

البرهان في علوم القرآن

الكافرون هذا شيء عجيب .

وهذا لا يسمى سجعا قطعا عند الفائلين بإطلاق السجع فى القرآن لأن السجع ما تماثلت حروفه

.

إذا علمت هذا فاعلم أن فواصل القرآن الكريم لا تخرج عن هذين القسمين بل تنحصر فى المتماثلة والمتقاربة وبهذا يترجح مذهب الشافعى على مذهب أبى حنيفة فى عد الفاتحة سبع آيات مع البسملة وذلك لأن الشافعى المثبت لها فى القرآن قال صراط الذين الخ السورة آية واحدة وأبو حنيفة لما أسقط البسملة من الفاتحة قال صراط الذين أنعمت عليهم آية و غير المغضوب عليهم آية ومذهب الشافعى أولى لأن فاصلة قوله صراط الذين أنعمت عليهم لا تشابه فاصلة الآيات المتقدمة ورعاية التشابه فى الفواصل لازم وقوله أنعمت عليهم ليس من القسمين فامتنع جعله من المقاطع وقد اتفق الجميع على أن الفاتحة سبع آيات لكن الخلاف فى كيفية العدد .

تقسيم الفواصل باعتبار المتوازى والمتوازن والمطرف .

الخامس قسم البديعيون السجع والواصل أيضا إلى متواز ومطرف ومتوازن .

وأشرفها المتوازى وهو أن تتفق الكلمتان فى الوزن وحروف السجع كقوله تعالى فيها سرر

مرفوعة وأكواب موضوعة وقوله والتوراة والإنجيل ورسولا إلى بنى إسرائيل